

وقد اعتقلت السلطات السورية عدداً من أعضاء التنظيم، ونفذت حكم الاعدام بخمسة منهم، هم علي الغضبان، ومحمد غياث شبيحة، ووليد عدوان، وعلي عبد الله حوراني، ومحمد خير نايف؛ كما حكمت بالاشغال الشاقة على عدد آخر.

وفي أعقاب هذه الضربة، انتهت المنظمة عملياً، ولم يعد يسمع بوجود لها منذ العام ١٩٧٦.

وفي أواخر العام ١٩٧٣، بادرت قيادة الحزب الشيوعي السوري الى الاعلان عن قيام «التنظيم الفلسطيني في الحزب الشيوعي السوري»<sup>(٤٧)</sup>. وعندما حدث انشقاق الحزب الشيوعي السوري (منظمات القاعدة)، جماعة مراد يوسف، انقسم التنظيم الفلسطيني الى قسمين: ١ - التنظيم الشيوعي الفلسطيني (سعد العزوني وعطية مقداد) وقف الى جانب جماعة مراد يوسف (منظمات القاعدة)؛ ٢ - التنظيم الشيوعي الفلسطيني (علي آغا) ظل في اطار الحزب الشيوعي السوري (خالد بكداش).

دخلت مجموعة علي آغا الحزب الشيوعي الفلسطيني في العام ١٩٨٤. أما مجموعة العزوني، وبعد ان قررت الالتحاق بالحزب الشيوعي الفلسطيني، اختلفت مع قيادة الحزب في اثناء عملية الدمج، وخرجت لتؤسس منظمة جديدة اطلقت على نفسها اسم «عصبة الشيوعيين الفلسطينيين». وفي العام ١٩٨٤، انقسمت العصبة الى مجموعتين: احدهما بقيادة العزوني، والاخرى بقيادة عطية مقداد. وفي العام ١٩٨٦، عادت مجموعة العزوني، كأفراد، الى الحزب الشيوعي الفلسطيني<sup>(٤٨)</sup>.

ثم تأسست «منظمة الشيوعيين الفلسطينيين في لبنان» في مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٧٤. وقد قام بتشكيل المنظمة عدد من الشيوعيين الفلسطينيين المقيمين على الساحة اللبنانية، وغالبيتهم ممن كانت لهم ارتباطات سابقة بالحزب الشيوعي في قطاع غزة<sup>(٤٩)</sup>. وقد أصدرت المنظمة نشرة شهرية تحمل اسم «سنعود».

وفي أواخر تموز (يوليو) ١٩٧٥، اتخذ الحزب الشيوعي الاردني قراراً بتسمية فرع الحزب في الضفة الغربية، باعتباره أكبر تجمّع للشيوعيين الفلسطينيين، باسم «التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية»، وذلك كخطوة تمهيدية على طريق اقامة الحزب الشيوعي الفلسطيني<sup>(٥٠)</sup>.

وفي ٢٧/٤/١٩٧٧، تأسست «جبهة التحرير الفلسطينية»، بعد صراع عنيف دام حوالى سنتين داخل التنظيم الأم الجبهة الشعبية - القيادة العامة، وذلك اثر وقوف احمد جبريل الى جانب التدخل السوري في لبنان.

كان معظم قيادات جبهة التحرير الفلسطينية يمثل التيار الراديكالي، والأقرب الى تبني الماركسية داخل القيادة العامة. ولذلك عندما عقدت جبهة التحرير الفلسطينية مؤتمرها الخامس، في العام ١٩٧٧، (اعتبرته الخامس لأن المؤتمر الذي سبقه، ١٩٧٣، للقيادة العامة كان يحمل الرقم ٤)، قررت الابقاء على الوثائق السابقة (البرنامج السياسي والنظام الداخلي) والتي كانت تنص على تبني فكر الطبقة العاملة. وفي المؤتمر السادس للجبهة (١٩٧٩)، أجرت الجبهة تعديلاً جزئياً على تبنيها لفكر الطبقة العاملة؛ اذ جاء، في النظام الداخلي، ان «جبهة التحرير الفلسطينية تنظيم ديمقراطي ثوري يتطور باتجاه امتلاك نظرية الاشتراكية العلمية»<sup>(٥١)</sup>.

وفي النصف الثاني من العام ١٩٧٧، أقدمت مجموعة من الشيوعيين الفلسطينيين، ممن ينتمون الى الحزب الشيوعي الاردني (الكادر اللينيني)، على تأسيس حزب شيوعي فلسطيني. وقد اتبع